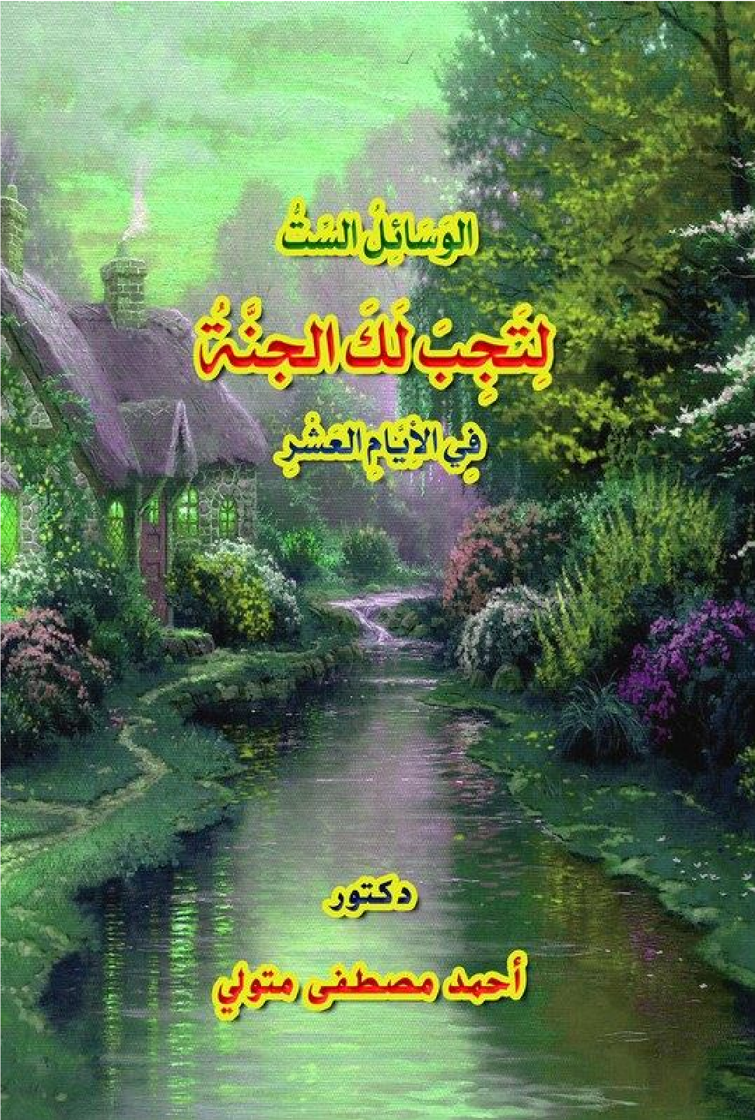


الوسائلُ الستُّ
لِتَجِبَ لَكَ الجَنَّةُ
فِي الأيَّامِ العشرِ
دكتور
أحمد مصطفى متولي

مُقدِّمَةٌ

الحمدُ لله القويِّ المتين، القاهرِ الظاهرِ الملكِ الحقِّ المبين، لا يخفى على سمعِه خفيُّ الأنينِ، ولا يعزُب عن بصرِه حركاتُ الجنين، ذلَّ لكبريائِه جبابرةُ السلاطين، وَقَضى القضاءَ بحكمتِه وهو أحْكَمُ الحاكمين.

أحمده حمْدَ الشاكِرين، وأسْأُله مَعُونَةَ الصابِرين، وأشهد أنْ لا إِله إلاَّ الله وحده لا شريكَ له إِلهُ الأوَّلين والآخرين، وأشَهد أنَّ محمداً عبدُه ورسولُه المصطَفَى على جميع المرسلين، المنصورُ ببَدرٍ بالملائِكة المنزَلين، صلَّى الله عليه وعلى آلِهِ وأصحابه والتابِعين لهم بإحْسانٍ إلى يومِ الدين، وسلم تسليماً.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا مِنْ أَيَّامٍ الْعَمَلُ الصَّالِحُ فِيهِنَّ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنْ هَذِهِ الْأَيَّامِ الْعَشَرَةِ» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ قَالَ: «وَلَا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا رَجُلٌ خَرَجَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فَلَمْ يَرْجِعْ مِنْ ذَلِكَ بِشَيْءٍ» . رَوَاهُ الْبُخَارِيّ

لذا فالذكي الفطن هو الذي يستغل مواسم الخيرات لتحصيل ملايين الحسنات، ومن ثَمَّ كان هذا الكتيب

*****

الوَسَائِلُ السِّتُّ لِتَجِبَ لَكَ الجَنَّةُ فِي الأيام العشر

١. من رَضِي بِاللَّه رَبًّا وَالْإِسْلَام دِينًا وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا:

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّه صَلَّى الله عَلَيْه وَسلم قَالَ: «من رَضِي بِاللَّه رَبًّا وَالْإِسْلَام دِينًا وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ» . فَعَجِبَ لَهَا أَبُو سَعِيدٍ فَقَالَ: أَعِدْهَا عَلَيَّ يَا رَسُولَ اللَّه فَأَعَادَهَا عَلَيْه ثُمَّ قَالَ: «وَأُخْرَى يَرْفَعُ اللَّهُ بِهَا الْعَبْدَ مِائَةَ دَرَجَةٍ فِي الْجَنَّة مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ» . قَالَ: وَمَا هِيَ يَا رَسُول

اللهِ؟ قَالَ: «الْجِهَاد فِي سَبِيل الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ» [١]

وفي لفظ آخر:" (مَنْ قَالَ: رَضِيتُ باللَّـــهِ رَبًّا وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّـــهُ عَلَيْـــهِ وَسَلَّمَ نَبِيًّا وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ) [٢]

وعن المنيذر رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:" مـــن قال إذا أصبح رضيت بالله ربا وبالإسلام دينا

---

[١] (صحيح: رواه مسلم وهو فى المشكاة برقم : ٣٨٥١)

[٢] (صحيح :الصحيحة:٣٣٤)

وبمحمد نبيا فأنا الزعيم لآخذن بيـــده حـــتى أدخله الجنة" [١]

(رضيت بالله) ، أي بقضائه. وقـــال القاري: هو يشمل الرضا بالأحكام الـــشرعية والقضايا الكونية (وبالإسلام) ، أي بأحكامه (دينًا) فيه التبرؤ عن جميع ما سوى الإسلام من الأديان

(وبمحمد) ، أي بمتابعته

(نبيًا) ، وفي حديث أبي سلام عـــن خادم النبي – صلى الله عليه وسلم –

([١]) (حسن لغيره:صحيح الترغيب:٦٥٧)

((وبمحمد رسولاً)) ، قال النووي في الأذكار بعد ذكر الروايتين: فيستحب أن يجمع الإنسان بينهما فيقول نبيًا رسولاً ولو اقتصر على أحدهما كان عاملاً بالحديث. قيل: ويصح أن يقول ((نبيًا ورسولاً)) بواو العطف لأن المراد إثبات الوصفين له – صلى الله عليه وسلم – عملاً بقضية الخبرين، والمنصوبات تمييزات، ويمكن أن تكون حالات مؤكدات [1]

---

[1] مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (٨/ ١٤١)

٢. مَنْ تَوَضَّأُ فَأَحْسِن وُضُوءَهُ ثُمَّ صَـــلّى رَكْعَتَيْنِ أقبل عَلَيْهِمَا بِقَلْبِه:

عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُـــولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا مِـــنْ مُـــسْلِمٍ يَتَوَضَّأُ فَيُحْسِنُ وُضُوءَهُ ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ مقبل عَلَيْهِمَا بِقَلْبِهِ وَوَجْهِهِ إِلَّا وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ» (١)

(١)صحيح: رواه مسلم وهو فى المشكاة برقم : ٢٨٨)

٣. مَنْ حَافَظَ على الصلواتِ الخمسِ ركوعِهِنَّ وسجودِهِنَّ ومواقيتِهِنَّ وعَلِمَ أنهـــنَّ حقٌ:

عَنْ حَنْظَلَةَ الْكَاتِبِ، قَالَ: سَـــمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: " مَنْ حَافَظَ عَلَى الصَّلَوَاتِ الْخَمْـــسِ: رُكُـــوعِهِنَّ، وَسُجُودِهِنَّ، وَوُضُوئِهِنَّ، وَمَوَاقِيتِهِنَّ، وَعَلِـــمَ أَنَّهُنَّ حَقٌّ مِنْ عِنْدِ اللهِ، دَخَلَ الْجَنَّةَ " أَوْ قَالَ: " وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ " [١]

---

[١] (حسن لغيره: صحيح الترغيب:٣٨١)

٤. مَنْ أحبَّ سُورةَ الإخلاصِ وقَرَأَهــا إيمانًا واحتساباً:

عَنْ عُبَيْدِ بْنِ حُنَيْنٍ، مَوْلَى آلِ زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ؛ أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُــولُ: أَقْبَلْتُ مَعَ رَسُولِ الله صلى الله عليه وسلم. فَسَمِعَ رَجُلاً يَقْرَأُ {قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ} ، فَقَــالَ رَسُولُ اللهِ: «وَجَبَتْ»، فَسَأَلْتُهُ: مَاذَا يَا رَسُولَ اللهِ؟ فَقَالَ: الْجَنَّةُ،

فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَــأَرَدْتُ أَنْ أَذْهَــبَ إِلَيْــهِ، فَأُبَشِّرَهُ. ثُمَّ فَرِقْتُ أَنْ يَفُوتَنِي الْغَدَاءُ فَــآثَرْتُ

الْغَدَاءِ. ثُمَّ ذَهَبْتُ إِلَى الرَّجُلِ، فَوَجَدْتُهُ قَدْ ذَهَبَ.. [١]

ومن فضائل سورة الإخلاص:

- سورة الإخلاص تعدل ثلث القرآن:

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:"قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن وقل يا أيها الكافرون تعدل ربع القرآن" [٢]

- سورة الإخلاص حبُّها يُدخل الجنة:

---

[١] (صحيح: صحيح الترغيب:١٤٧٨)

[٢] (صحيح: صحيح الجامع: ٤٤٠٥)

عَنْ أَنَسٍ قَالَ: إِنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أُحِبُّ هَذِهِ السُّورَةَ: (قُلْ هُوَ اللهُ أحد) قَالَ: إِنَّ حُبَّكَ إِيَّاهَا أَدْخَلَكَ الْجَنَّةَ "[١]

[١] (صحيح: المشكاة: ٢١٣٠)

- مَنْ أحبَّ سورة الإخلاص أحبه اللهُ:

عَنْ عَائشَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ رَجُلًا عَلَى سَرِيَّةٍ وَكَانَ يَقْرَأُ لأَصْحَابه فِي صلَاتهم فيختم ب (قل هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) فَلَمَّا رَجَعُوا ذَكَرُوا ذَلكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ فَقَالَ: «سَلُوهُ لِأَيِّ شَيْءٍ يَصْنَعُ ذَلكَ» فَسَأَلُوهُ فَقَالَ لأَنَّهَا صفة الرَّحْمَن وَأَنَا أحب أَن أَقرَأ بِهَا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَخْبِرُوهُ أَن الله يُحِبهُ»[١]

---

[١] (صحيح: متفق عليه، وهو في المشكاة برقم:٢١٢٩)

- مَنْ قرأ سورة الإخلاص عشر مرات بنى الله له قصرا في الجنة:

عن معاذ بن أنس رضى الله عنـــه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال " من قرأ (قل هو الله أحد) حتى يختمها عشر مرات بنى الله له قصرا في الجنة " "[١].

- من قرأ سورة الإخلاص والمعوذتين حـــين يمسى وحين يُصبح ثلاث مرات كفاه اللّهُ من كل شيء:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خبَيب قَالَ: خرَجْنَـــا فِي لَيْلَةِ مَطَرٍ وَظُلْمَةٍ شَدِيدَةٍ نَطْلُبُ رَسُولَ اللَّهِ

(١)(صحيح: الصحيحة:٥٨٩)

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَدْرَكْنَاهُ فَقَالَ: «قُلْ» . قُلْتُ مَا أَقُولُ؟ قَالَ: « (قُلْ هُوَ اللَّــهُ أَحَــدٌ) وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ حِينَ تُصْبِحُ وَحِينَ تُمْسِي ثَلَــاثَ مَرَّاتٍ تَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ»[1]

- سورة الإخلاص والمعوذتين ما أنزلــت في التوراة و لا في الزبور و لا في الإنجيل و لا في الفرقان مثلهن:

عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (يا عقبة ألا أعلمــك سورا ما أنزلت في التوراة و لا في الزبور و لا في الإنجيل و لا في الفرقان مثلهن ، لا يــأتين

---

[1](صحيح: صحيح الجامع:٦٠٤٤-١٥٣٤)

عليك ليلة إلا قرأهن فيها ، قل { هوالله أحد } و { قل أعوذ برب الفلق } و { قل أعوذ برب الناس })[١]

---

[١] (صحيح: الصحيحة:٨٩١)

٥. مَنْ قالَ دُعاء سيد الاستغفار صباحاً ومساءً:

عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " سَيِّدُ الاسْتِغْفَارِ أَنْ تَقُولَ: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعَتُ أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَأَبُوءُ بِذَنْبِي فَاغْفِرْ لِي فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ ". قَالَ: «وَمَنْ قَالَهَا مِنَ النَّهَارِ مُوقِنًا بِهَا فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ قَبْلَ أَنْ يُمْسِيَ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَمَنْ

قَالَهَا مِنَ اللَّيْلِ وَهُوَ مُوقِنٌ بِهَا فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ»[١]

وفي لفظ " لا يقولها أحد حين يمسي فيأتي عليه قدر قبل أن يصبح إلا وجبت له الجنة ولا يقولها حين يصبح فيأتي عليه قدر قبل أن يمسي إلا وجبت له الجنة" [٢]

قال العلامة المناوى:

(سيد الاستغفار) أي أفضل أنواع الأذكار التي تطلب بها المغفرة هذا الذكر الجامع لمعاني التوبة كلها والاستغفار طلب

---

[١] (صحيح: رَوَاهُ البُخَارِيّ:٦٣٠٦)

[٢](صحيح: الصحيحة: ١٧٤٧)

المغفرة والمغفرة الستر للذنوب والعفو عنها قال الطيبي: لما كان هذا الدعاء جامعا لمعاني التوبة كلها استعير له اسم السيد وهو في الأصل للرئيس الذي يقصد في الحوائج ويرجع إليه في المهمات

(أن يقول) أي العبد وثبت في رواية أحمد والنسائي سيد الاستغفار أن يقول العبد وفي رواية للنسائي تعلموا سيد الاستغفار أن يقول العبد

(اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت خلقتني) قال ابن حجر: في نسخة معتمدة من البخاري تكرير أنت وسقطت الثانية من معظم الروايات (وأنا عبدك) يجوز أن تكون مؤكدة

وأن تكون مقررة أي أنا عابد لـــك كقولــه {وبشرناه إسحاق نبيا} ذكره الطيبي (وأنــا على عهدك ووعدك) أي ما عاهدتك عليــه وواعدتك من الإيمان بك وإخلاص الطاعة لك ذكره بعضهم وقال المؤلف: العهد مـــا أخــذ عليهم في عالم الذر يوم {ألـــست بـــربكم} والوعد ما جاء على لسان النبي صلى الله عليه وسلم أن من مات لا يشرك بالله دخل الجنــة (ما استطعت) أي مدة دوام استطاعتي ومعناه الاعتراف بالعجز والقصور عن كنه الواجــب من حقه تعالى

(أعوذ بك من شر ما صنعت أبـــوء لك) أي أعترف وألتزم

(بنعمتك علي) وأصل البوء اللـــزوم ومنه خبر فقد باء بها أحدهما أي التزمه ورجع (وأبوء بذنبي) أي أعترف أيضا وقيل: معناه أحمله برغمي لا أستطيع صرفه عني وقال الطيبي: اعترف أولا بأنه تعالى أنعم عليــه و لم يقيده ليشمل كل الإنعام ثم اعترف بالتقـــصير وأنه لم يقم بأداء شكرها وعده ذنبا مبالغة في التقصير وهضم النفس (فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت) فائدة الإقـــرار بالـــذنب أن الاعتراف يمحـــق الاقتـــراف كمـــا قيـــل:

فإن اعتراف المرء يمحو اقترافه. . . كمـــا أن إنكار الذنوب ذنوب

(من قالها من النهار موقنا بها) أي مخلصا من قلبه مصدقا بثوابها

(فمات من يومه ذلك قبل أن يمسي)

أي يدخل في المساء (فهو من أهل الجنة) أي ممن استحق دخولها مع السابقين الأولين أو بغير سبق عذاب وإلا فكل مؤمن يدخلها وإن لم يقلها

(ومن قالها من الليل وهو موقن فمات قبل أن يصبح) أي يدخل في الصباح (فهو من أهل الجنة) بالمعنى المذكور قال ابن أبي حمزة: جمع في الحديث من بديع المعاني وحسن الألفاظ ما يحق له أن يسمى سيد الاستغفار ففيه الإقرار لله وحده بالألوهية والعبودية

والاعتراف بأنه الخالق والإقرار بالعهد الــــذي أخذه عليه والرجاء بما وعده به والاستغفار من شر ما جنى على نفـــسه وإضـــافة الـــنعم إلى موجدها وإضافة الذنب إلى نفسه ورغبتـــه في المغفرة واعترافه بأنه لا يقدر على ذلك إلا ما هو وكل ذلك إشارة إلى الجمع بين الحقيقـــة والشريعة لأن تكاليف الشريعة لا تحصل إلا إذا كان عون من الله قال: ويظهـــر أن اللفـــظ المذكور إنما يكون سيد الاســـتغفار إذا جمـــع صحة النية والتوجه والأدب

قال العلامة ابن عثيمين:

" قال سيد الاستغفار يعني أشـــرف الاستغفار وأفضله أن تقول اللهم أنت ربي وأنا

عبدك خلقتني وأنا على عهدك ووعــــدك مــــا استطعت أعوذ بك من شر ما صنعت أبوء لك بنعمتك علي وأبوء بذنبي فــــاغفر لي فإنــــه لا يغفر الذنوب إلا أنت من قالها حــــين يــــصبح موقنا بها ثم مات من يومه قبل أن يمسي دخل الجنة ومن قالها حين يمسي موقنا بها ثم مــــات قبل أن يصبح دخل الجنة يقول سيد الاستغفار أن تقول اللهم أنت ربي وأنا عبدك فتقر لله عز وجل بلسانك وبقلبك أن الله هو ربك المالك لك المدبر لأمرك المعتني بحالك وأنــــت عبــــده كونا وشرعا عبده كونا يفعل بك ما يشاء إن شاء أمرضك وإن شاء أصحك وإن شاء أغناك وإن شاء أفقرك وإن شاء أضــــلك وإن شــــاء

هداك حسبما تقتضيه حكمته عز وجل وكذلك أنت عبده شرعا تتعبد له بما أمر تقوم بأوامره وتنتهي عن نواهيه تقر بذلك اللهم أنت ربي وأنا عبدك خلقتني وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت تقر بأن الله خلقك هو الذي أوجدك من العدم وأنك على عهده ووعده ما استطعت على عهده لأن كل إنسان قد عاهد الله أن يعمل بما علم وإذا أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه فمتى أعطاك الله علما فإنه قد عهد إليك أن تعمل به وعلى وعدك أي تطبيق وعدك ما وعدت أهل الخير من الخير وما وعدت أهل الشر من الشر ولكن أنا على

وعدك أي في الخير لأنك في هذه الكلمـــات تتوسل إلى الله عز وجل أعوذ بك من شر مـــا صنعت يعني أنت تعوذ بالله من شر ما صنعت لأن الإنسان يصنع خير فيثاب ويـــصنع شـــرا فيعاقب ويصنع الشر فيكون سببا لضلاله كما قال الله تعالى {فإن تولوا فاعلم أنما يريد الله أن يصيبهم ببعض ذنوبهم} فأنت تتعوذ بالله مـــن شر ما صنعت ثم أبوء لك بنعمتك علي يعـــني أعترف بنعمتك العظيمـــة الكـــبيرة الـــتي لا أحصيها وأبوء بذنبي أعترف به فاغفر لي هذا الذنب إنك أنت الغفور الرحيم فاحرص على حفظ هذا الدعاء وحافظ عليه صباحا ومساء

إن مت من يومك فأنت من أهل الجنـــة وإن مت من ليلتك فأنت من أهل الجنة"[١]

[١](شرح رياض الصالحين: ٦/٧١٧-٧١٨)

٦. مَنْ صَامَ إِيمَاناً واحْتِسَاباً:

وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْــهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " مَــنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، نُودِيَ مِنْ أَبْــوَابِ الجَنَّةِ: يَا عَبْدَ اللَّهِ هَذَا خَيْرٌ، فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّلاَةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّلاَةِ، وَمَنْ كَانَ مِــنْ أَهْلِ الجِهَادِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الجِهَادِ، وَمَنْ كَــانَ مِنْ أَهْلِ الصِّيَامِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الرَّيَّانِ " (١)

أي من تصدق بعدد اثـــنين مـــن أي شيء من المأكولات أو الملبوسات أو النقـــود، فأعطى درهمين، أو رغيفين، أو ثوبين لمن هو

(١) متفق عليه

في حاجة إليهما ابتغـــاءً لرضـــوان الله نادتـــه الملائكة من أبواب الجنة مرحبة بقدومه إليها، وهي تقول: لقد قدَّمت خيراً كثيراً تثاب عليه اليوم ثواباً كبيراً، " فمن كان منْ أهل الصلاة دعي من باب الصلاة " أي وقد جعل لكـــل عبادة في الجنة باباً مخصوصاً لها، فالمكثرون من الصلاة ينادون من باب الصلاة، ويدخلون منه، وهكذا الأمر بالنسبة إلى ســـائر العبـــادات، " ومن كان من أهل الصيام دعي من باب الريان "، أي والمكثرون من الصوم تستقبلهم الملائكة عند باب الريان داعية لهم بالدخول منه، وسمي بذلك، لأنه كما في رواية الترمذي " من دخله لم يظمأ أبداً " " فقال أبو بكر رضي الله عنه "

طامعاً في فضل الله تعالى: " فهل يدعى أحـــد من تلك الأبواب " ومعناه أنه تساءل قـــائلاً " فهل يدعى أحد من تلك الأبواب كلها؟ قال: نعم " أي يوجد من المؤمنين من يُـــدعى مـــن أبواب الجنة الثمانية لكثرة عباداتـــه وتنوعهـــا واختلافهـــا، "وأرجـــو أن تكـــون منـــهم " لاجتهادك في كل العبادات وحرصك علـــى جميع الخيرات[1]

*****

[1] منار القاري شرح مختصر صحيح البخـــاري (٣/ ٢٠٤)

يا سلعة الرحمن

يا سلعة الرحمن لست رخيصةً بل أنت غاليةً على الكسلان
يا سلعة الرحمن ليس ينالها بالألف إلا واحداً لا اثنان
يا سلعة الرحمن ماذا كفؤها إلا أولو التقوى مع الإيمان
يا سلعة الرحمن سوقك كاسدٌ بين الأراذل سفلة الحيوان
يا سلعة الرحمن أين المشتري فلقد عُرِضْتِ بأيسر الأثمان
يا سلعة الرحمن هل من خاطبٍ فالمهر قبل الموت ذو إمكان
يا سلعة الرحمن كيف تصبَّرَ الخطَّابُ عنك وهم ذوو إيمان
يا سلعة الرحمن لولا أنها حجبت بكل مكاره الإنسان
ما كان عنها قطُّ من متخلفٍ وتعطلت دار الجزاء الثاني
لكنها حجبت بكل كريهةٍ لِيُصد عنها المبطل المتواني
وتنالها الهمم التي تسموا إلى ذرر العلى بمشيئة الرحمن

*****

وَأَخِيرًا

إنْ أَرَدْتَ أَنْ تَحْظَى بِمُضَاعَفَةِ هَــذه الأُجُورِ وَالحَسَنَات فَتَذَكَّرْ قَوْلَ سَيِّدِ البَرِّيَّاتِ:

«مَنْ دَلَّ عَلَى خَيْرٍ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ فَاعِلِه»[1]

فَطُوبَى لِكُلِّ مَنْ دَلَّ عَلَى هَذَا الخَيْــرِ واتَّقَى مَوْلَاهُ، سَوَاءً بِكَلِمَةٍ أَوْ مَوْعِظَةٍ ابْتَغَى بِهَا وَجْهَ اللهِ، كَذَا مِنْ طَبْعَهَــا[2] رَجَــاءَ ثَوابِهَــا وَوَزَّعَهَا عَلَى عِبَادِ اللهِ، وَمَنْ بَثَّهَا عَبْرَ القَنَوَاتِ الفَضَائِيَّةِ، أَوْ شَبَكَةِ الإِنْتَرْنت العَالَمِيَّة، وَمَــنْ تَرْجَمَهَا إِلَى اللُّغَاتِ الأَجْنَبِيَّةِ، لِتَنْتَفِعَ بِهَا الأُمَّةُ

(١) رواه مسلم: ١٣٣

(٢) أي هذه الرسالة

الإِسْلَامِيَّةُ، وَيَكْفِيهُ وَعْدُ سَيِّدِ البَرِيَّةِ: «نَضَّرَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مِنَّا حَدِيثًا، فَحَفِظَهُ حَتَّى يُبَلِّغَهُ، فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ، وَرُبَّ حَامِـــلِ فِقْهٍ لَيْسَ بِفَقِيهِ»[١]

أَمُوتُ وَيَبْقَى كُلُّ مَا كَتَبْتُه
فَيَالَيْتَ مَنْ قَرَأَ دَعَا لَيَا
عَسَى الإِلَهُ أَنْ يَعْفُوَ عَنَى
وَيَغْفِرَ لِي سُوءَ فَعَالِيا

---

(١) رواه الترمذى وصححه الألباني في صحيح الجامع : ٦٧٦٤

كَتَبَهُ

أَبُو عَبْدِ الرَحْمَنِ أَحْمَدُ مُصْطَفَى

(غفر اللّٰه له ولوالديه وللمسلمين والمسلمات)

dr_ahmedmostafa_CP@yahoo.com

*****

الفِهْرِسُ